

حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة

ثم استردها بعينها فهلكت فإنه لا يضمن .

قوله (ومضارب ومستبضع) إذا خالف ودفع المال لنفقته ثم عاد إلى الوفاق صار مضاربا ومستبضعا .

أبو السعود عن الشيخ صالح .

قوله (وشريك عنانا أو مفاوضة) فإنهما يعودان أمينين بالعود إلى الوفاق .

أبو السعود .

أما شريك الملك فإنه إذا تعدى ثم أزال التعدي لا يزول الضمان كما هو ظاهر لما تقرر أنه أجنبي في حصة شريكه فلو أعار دابة الشركة فتعدى ثم أزال التعدي لا يزول الضمان ولو كانت في نوبته على وجه الحفظ فتعدى ثم أزاله يزول الضمان وهي واقعة الفتوى سئلت عنها فأجبت بما ذكرت وإن لم أرها في كلامهم للعلم بها مما ذكر إذ هو مودع في هذه الحالة .

وأما استعمالها بلا إذن الشريك فهي مسألة مقررة مشهورة عندهم بالضمان ويصير غاصبا .
رملي على المنح .

قوله (ومستعير رهن) أي إذا استعار عبدا ليرهنه أو دابة فاستخدم العبد وركب الدابة

قبل أن يرهنها ثم رهنها بمال يمثل القيمة ثم قضى بالمال ولم يقبضها حتى هلكت عند المرتهن لا ضمان على الراهن لأنه قد برء عن الضمان حين رهنها فإذا كان أمينا خالف فقد عاد إلى الوفاق وإنما كان مستعير الرهن كالمودع لأن تسليمها إلى المرتهن يرجع إلى تحقيق مقصود المعير حتى لو هلك بعد ذلك يصير دينه مقضيا فيستوجب المعير الرجوع على الراهن بمثله فكان ذلك بمنزلة الرد عليه حكما فلهذا برء عن الضمان كذا في البحر معزيا إلى المبسوط اهـ .

نقله في المنح وإنما قال ثم قضى المال ولم يقبضها لما ذكره أنه لو هلكت قبل أن يقضى

المال كان قاضيا بها دينه فيضمن قيمتها لمالكها وقوله ثم رهنها بمال يمثل قيمتها الأولى أن يقول بما شرطه المرتهن لأنه لا يتجاوز كما يأتي في بابه .

تأمل .

وقد علمت أن هذه المسألة مقيدة بما إذا تعدى ثم رهن فلو استعار ليرهن فتعدى ولم يرهن

وضاعت فالضمان عليه ويكون داخلا في حكم المستعير المذكور في المصنف وأن هذه المسألة

مستثناة من قول المصنف بخلاف المستعير كما أفاده في شرح ط .

وقد سئل الخير الرملي عن المرتهن إذا مات مجهلا للرهن هل يضمنه كمالا أم لا فأجاب نعم لأن

الزائد عن الدين أمانة فتضمن كما هو ظاهر .

ا ه .

قوله (ثم أزاله) أي التعدي .

قوله (إلا في هذه العشرة) بعد الشريك صورتين .

قوله (لأن يده كيد المالك) أي حكما لأنه عامل في الحفظ وهذه علة لمسألة الوديعة المذكورة في المصنف .

والحاصل أن كل أمين خالف ثم عاد إلى الوفاق عاد أمينا لأن يده يد المالك حكما لأنه عامل

في الحفظ إلا المستعير والمستأجر فإنهما ضامنان مطلقا لأن قبضهما العين كان لأنفسهما لاستيفاء المنافع فإذا ترك الخلاق لم يوجد الرد إلى صاحبها لا حقيقة ولا حكما بخلاف المودع وما عطف عليه فإن يده يد المالك حكما لأنه عامل في الحفظ كما ذكرنا .

قوله (فالقول له) أي للمالك إلا أن يقيم المودع البينة على العود إلى الوفاق والأولى التصريح بذلك لدفع اللبس الواقع في العبارة فتأمل ط .

قوله (وقيل للمودع) بفتح الدال لأنه ينفي الضمان عنه أي لا يشترط إقامة البينة على العود إلى الوفاق وظاهر كلامهم اعتماد الأول .

قوله (وبخلاف إقراره بعد جوده) بأن قال لم تودعني أما لو قال ليس له علي شيء ثم ادعى ردا أو تلفا صدق .

أبو السعود عن الشرنبلالية .

ومثله جوده بلا إقرار بأن أقام بينة بعد الجود كما في الدرر .

وقوله (وبخلاف إقراره) معطوف على قوله